

تأثير القصص الحركية في تنمية القدرات الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة

(4-5) سنوات

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية، جامعة الجزائر- 03-
خدیر جميلة
ملخص.

تعتبر رياض الأطفال الوسيلة التربوية الأولى التي ستتحمل مع الأسرة مسؤولية الاهتمام ببناء شخصية الطفل بشكل شامل ومتوازن لما توفره من خبرات حركية وعقلية متعددة ومتنوعة، وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من أهم مراحل حياة الإنسان نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعليم مختلف المهارات النفسية والحسية والحركية. من بين أسس تنمية القدرات الحركية توفير بيئة مليئة بالمثيرات السمعية والبصرية واللمسية واستخدامها بأسلوب جيد من نوع والعمل، ومن حيث التنوع في طرق التدريس والأدوات والوسائل المستخدمة. وهذا ما أدى إلى ضرورة استخدام الأساليب التعليمية المختلفة، منها القصص الحركية وهذا من أجل تحسين بعض القدرات الحركية. هدفت الدراسة إلى تحديد القدرات الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة في رياض الأطفال لولاية تيزي وزو، والتعرف على أثر استخدام القصص الحركية في تحسين الجانب الحركي، ولقد اعتمدنا على المنهج التجريبي بأسلوب العينات المتكافئة، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، واستخدمنا في البحث مجموعة من اختبارات لقياس بعض القدرات الحركية والتي توزعت على التوازن، الرشاقة، المرونة، حيث يتم تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام القصص الحركية في خمسة أسابيع لتحسين هذه القدرات. وعلى إثر هذه التجربة وبعد المعالجة الإحصائية استنتج الباحث أن لبرنامج الحصص التعليمية أثر إيجابي في تطوير النمو الحركي لدى أطفال ما قبل المدرسة لصالح العينة التجريبية.

الكلمات الدالة: الطفولة المبكرة، القصص الحركية، القدرات الحركية، رياض الأطفال.

Abstract.

Kindergartens are the primary educational means that will bear with the family the responsibility to build the personality of the child in a comprehensive and balanced. Providing the experiences of mobility and mental multiple and diverse, and considers early childhood one of the most important stages of human life because of the flexibility and the ability to teach different psychological skills, and sensory and motor. One of the foundations of the development of motor abilities is to provide an environment full of audio, visual and tactile stimuli. and to use them in a good manner of type and work, in terms of the diversity of teaching methods, tools and methods used. This led to the need to use different educational methods, including motor stories and this in order to improve some of the motor abilities. The study aimed to determine the motor abilities of pre-school children in Tizi Ouzou kindergartens and to identify the effect of using kinetic stories in improving the motor side. We adopted the experimental method in the method of equal samples. The research sample was chosen in a deliberate manner. A set of tests to measure some of the kinetic abilities, which were distributed on balance, agility, and flexibility. Where the tutorial is applied using kinetic stories in five weeks to improve these abilities. Following this experiment and after the statistical treatment, the researcher concluded that the motor stories program had a positive effect on the development of motor development in pre-school children for the experimental sample.

Keywords: Early childhood; motor stories; motor abilities; kindergartens.

1. مقدمة.

مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يحتاجها المجتمع والأسرة فالمجتمع الزاخر بالحياة والنشاط يعتمد على الأسرة التي توفر الرعاية لأبنائها، ومع مشاركة المرأة للرجل في الحقوق والواجبات فإن متطلبات الحياة قد دفعت الأم إلى النزول إلى مجالات العمل والذي أدى بدوره في كثير من الأحيان

أن تسعى الأم جاهدة إلى محاولة تأمين طفلها في روضة من رياض الأطفال، وبذلك الدور أصبحت رياض الأطفال مؤسسة تربوية تضطلع إلى حد كبير بالواجبات التربوية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال. وقد أكد علماء النفس (التحليلي) أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، وتعد من أهم مراحل النمو لأنها تشكل حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد. كما إن الاهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بمستقبل الأمة كلها لأن الإعداد السليم للطفل يساعد على مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، فالطفل يولد مزودا بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة وتدفعه لأن يسلك سلوكا معيناً ليحقق غرضاً خاصاً، والميل للحركة اشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً أو إبقائها في مراحل نموه فهو الذي يدفعه إلى استكشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله. (فرج، 2002، 20).

وبشير الديري ويطاينة (1987، 20) إلى " أن الطفل في رياض الأطفال يتميز بالنشاط والحركة والمرونة لأن لديه القدرة العالية على سرعة اكتساب وتعلم الكثير من المهارات الحركية في وقت قصير جداً، ومن أهداف هذه المرحلة بالنسبة للطفل هي توجيه مظاهر طفولته توجيهها سليماً والعناية بصحته وإشباع ميوله ثم علاج المشكلات الناتجة عن النشاط الحركي وإكساب الطفل العادات الصحية السليمة وتنمية حب النظم والإخاء والتعاون". تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة نمو سريع على المستوي البدني والمعرفي والوجداني والاجتماعي، وفي هذه المرحلة من حياة الطفل تؤثر المشاركة المنتظمة في الأنشطة البدنية والحيوية بشكل إيجابي على نموه وتطور قدراتهم، أي يستطيع الطفل اكتساب مهارات وقدرات حركية، وللحصول على نوع من القدرات، لا بد الوقوف عند الرشاقة والتوازن والمرونة والدقة الحركية والتوافق الحركي أو الحاجة الضرورية للطفل خاصة في المرحلة الطفولة المبكرة وتعتبر هذه القدرات مهمة في حياة الفرد. بحيث لا يستطيع الطفل تنمية هذه القدرات إلا عن طريق البرامج التعليمية في رياض الأطفال.

وتعد القصة الحركية من أحدث طرق إعطاء التمرينات للأطفال الصغار وانجحها لأنها تتماشى مع طبيعتهم وقدراتهم وميولهم فضلاً على أنها تحقق لهم قدراً كبيراً من السرور والمرح وتشبع فيهم النزوع إلى التخيل وحب التقليد واكتساب العديد من القيم الخلقية والاجتماعية. (المرسي، 1972، 92).

وقد اهتم العلماء وخصوصاً علماء النفس والحركة فيما يخص التعلم والنمو الحركي في المجالات التربوية التي تعتمد على النشاط الحركي مثل التربية البدنية والحركية، ونظراً لهذا الاهتمام اتجه العلماء إلى دراسة القدرات الحركية التي أظهرت مفاهيم ونظريات وأدوات لقياس هذه القدرات وعلاقتها بجوانب نموها المختلفة الحركية منها، المعرفية والوجدانية لتحديد المشكلات التي يواجهها الطفل نتيجة القصور في نمو هذه القدرات. ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: **كيف تساهم القصص الحركية في تنمية القدرات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة؟**

يهدف هذا البحث التعرف على تأثير البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب القصص الحركية في تعلم بعض القدرات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة، ووضع برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب القصص الحركية في تعلم بعض القدرات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.

2. الخلفية النظرية.

2.1. تحديد المفاهيم والمصطلحات.

القدرة الحركية: تعرف القدرات الحركية بأنها القدرات التي يكتسبها الإنسان من المحيط أو تكون موجودة مثل المرونة والرشاقة والتوازن ويكون التدريب والممارسة أساساً لها وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية (محبوب، 2000، 57)

وهي الوسيلة تمكن الفرد من الأداء الحركات بكل ما تحتاجه من دقة ومرونة وتوافق وذلك من خلال الخصائص الوظيفية والحيوية للجسم.

وعرفها بارو (Barrow)، ومالك جو (Mc Goo) بأنها المستوى الراهن لقدرة الفرد والتي تمكنه من القيام بواجباته في أنشطة رياضية أو القدرة الرياضية الراهنة المكتسبة والفطرية لأداء المهارات الحركية ذات طبيعة عامة أو الأساسية. (الخولي، 2004، 443)

الطفولة المبكرة: هي المرحلة الممتدة من سن الثالثة (3) أعوام إلى سن ستة (6) أعوام وقد اختلفت التسميات التي أطلقت على هذه المرحلة. ويعود السبب في هذا الاختلاف إلى الأسس التي اعتمدت في تقسيم مراحل حياة الإنسان. ويقصد بالطفولة المبكرة في هذه الدراسة الأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين الرابعة والخامسة والملتحقين برياض الأطفال.

- **رياض الأطفال:** وعرفها عزيز بأنها نظام تربوي يحقق التربية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهتم لالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي. (عزيز، 1994، 713). كذلك تعرف أن روضة الأطفال هي المؤسسة

التربوية الأولى التي تتم فيها غالبا جملة من العمليات التعليمية المقصودة، الهادفة إلى تنمية شخصية الأطفال بمجالات النمو الجسمية والصحية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والروحية، وما يرتبط بهذه الجوانب الأساسية من متغيرات أخرى. (محمد عبد الرحيم عدس، 2001، 303)

وهي مدرسة تربوية تعنى بشؤون الطفل منذ بلوغه السنة الرابعة من عمره وحتى وقت دخوله المدرسة الابتدائية، تعمل على مساعدة الطفل في إثارة تفكيره وتوفير له الفرصة للتجربة، وحل المشكلات، واستخدام الخيال بوساطة ما فيها من مواد وتجهيزات وما تعده من تخطيط جيد.

القصص الحركية: عرفها (الرومي، 1999) بأنها "تلك الحركات التي يقوم بها الأطفال ذاتيا للتعبير عما في خيالهم من تصور لما يدور من أحداث القصة التي تلقى عليهم والتي تؤدي إلى تطوير القدرات البدنية والحركية فضلا عن القدرات العقلية والمعرفية. (الرومي، 1999، 19)

أو إن القصة الحركية تمثل وحدة قصصية متكاملة من التمرينات والحركات غير الشكلية والبسيطة. (عبد الحميد شرف، 2005، 145)

وهي أيضا من أحدث الطرق لإعطاء التمرينات البدنية للأطفال، فهي تستثير فيهم حب التقليد الإيجابي والمحاكاة فمن أنواع القصص الحركية :

- القصة الحركية التمثيلية، وهي أكثر شيوعاً، وتعتمد على استغلال خيال الأطفال في هذه المرحلة وحبهم لتقليد الأشياء المحيطة بهم .

- لقصة الحركية الغنائية، وهي عبارة عن قصة تحكى من خلال كلام موزون أشبه ما يكون بالشعر والقفية وله إيقاع منظم يساعد الطفل في التعبير عن الحركات باستعماله لأجزاء جسمه وصوته.

2.2. الدراسات السابقة والمشابهة.

دراسة أسعد حسين عبد الرزاق 2009: تأثير الألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية لأطفال بعمر (7-8) سنوات. هدفت هذه الدراسة إلى إعداد ألعاب صغيرة لتطوير أهم القدرات البدنية والحركية لأطفال بعمر (7-8) سنوات والتعرف على تأثير هذه الألعاب الصغيرة في تطوير أهم القدرات البدنية والحركية لهؤلاء الأطفال، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وفعالية الألعاب الصغيرة في تنمية بعض القدرات البدنية والحركية. وان القدرات الحركية (الرشاقة، التوافق، الدقة الحركية) لا تحظى بالاهتمام الكافي خلال تطبيق درس الرياضة في المدارس الابتدائية.

دراسة كامل 1994: فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة في التعرف على فعالية القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من بين الأطفال المسجلين بالحضانة الملحقة بمدرسة شمس الابتدائية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية. بلغ حجم العينة (60) طفل وطفلة قسموا إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. استخدم برنامج القصص الحركية مع المجموعة التجريبية واستخدم برنامج الأنشطة الحركية المعتاد مع المجموعة الضابطة لمدة (10) أسابيع. تم اعتماد مقياس النمو الحركي " نبيلة السيد منصور " ومقياس النمو اللغوي من تصميم الباحثة. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عما يأتي:

فعالية القصة الحركية على النمو الحركي وكذلك بعض جوانب النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.

- **بعض أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والمشابهة للدراسة:**

- اختيار أدوات البحث وضبط المتغيرات أثناء التجريب والمعالجة الإحصائية المناسبة.
- مناقشة النتائج للدراسة الحالية وبيان مدى اتقاقها وتعارفها مع نتائج الدراسات المشابهة.
- ويستخلص من الدراسات المشابهة فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وعلى أهمية الاهتمام بقدراته الحركية.

3. المنهجية.

المنهج المستخدم في البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي معتمدا تصميم المجموعات المتكافئة وهو نظام لاختبار أو مقارنة بين مجموعتين أو أكثر " (وجيه محجوب، 2002، 315). لملائمته طبيعة مشكلة البحث المراد حلها.

مجتمع البحث: ينبغي في مجتمع البحث احتوائه على جميع الفئات التي تدخل في البحث وان يشمل جميع أفراد المجتمع الأصلي (حسن احمد الشافعي، سوزان احمد علي مرسى، 1999، 45) وعليه فان مجتمع دراستنا يتكون من جميع أطفال الروضة التي تنحصر أعمارهم ما بين (04-05 سنوات) المسجلين في رياض الأطفال لولاية تيزي وزو.

عينة البحث وكيفية اختيارها: يرى (فوقية حسن رضوان، 2007) أن العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جمع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء موضوع مشكلة البحث (فوقية حسن رضوان، 2007، 117).

وقد تكونت عينة البحث من 50 طفلاً من ولاية تيزي وزو وهي روضة لنا، روضة الأباي الساحرة، ولقد تم اختيارها بطريقة قصديه حيث قمنا باختيار روضة تحتوي على نفس الإمكانيات والوسائل ونفس مساحة اللعب وتحترم مقاييس إنشاء روضة من جميع النواحي.

تكافؤ وتجانس مجموعتي البحث: ولأجل تحقيق ذلك قام الباحث بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث. لضبط المتغيرات الآتية: العمر الزمني مقاساً بالسنة، الوزن بالكيلو غرام، الطول مقاساً بالسنتيمتر، وللتعرف على دلالة الفروق بين المتغيرات المذكورة أنفاً تم تحديد التكافؤ بين أفراد مجموعتي البحث والجدول التالي يوضح النتائج الخاصة بذلك. من خلال الجدول (1) وبعدنا قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة ككل يتوضح لنا تكافؤ المجموعتين.

جدول رقم 01: يبين تكافؤ العينة من حيث متغيرات الطول، الوزن والعمر.

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		T المحسوبة	T المجنولة	درجة الحرية	الدالة
	س1	ع1	س2	ع2				
الطول	110.48	4.59	110.7	4.77	0.18	1.71	48	غير دالة
الوزن	18.56	1.80	19.00	1.89	0.83			
العمر	4.63	8.28	4.52	7.81	0.17			

الأدوات والتقنيات المستعملة في البحث:

البرنامج التعليمي للقصص الحركية: من خلال الدراسة النظرية للمراجع العلمية (مجيد وآخرون، 1990)، (الحياري وآخرون، 1992)، (حنورة وعباس، 1996)، (الرومي، 1999)، (أبو عبده، 2002). تم تحديد مجموعة من القصص الحركية في ضوء الأسس العلمية لوضع البرامج الرياضية لمرحلة رياض الأطفال بعمر 4-5 سنوات. وقد تم التحكيم على القصص الحركية من قبل بعض السادة المحكمين والمختصين في هذا المجال التعلم الحركي، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار. ثم قام الباحث بإعداد منهج تعليمي للقدرات الحركية التي هي قيد الدراسة باستخدام أسلوب القصص الحركية، وقد خصص الباحث لكل قدرة أربعة قصص وفي بعض القصص كانت تستخدم فيها أكثر من قدرة حركية (أي حركات تساهم في تنمية هذه القدرات)، موزعة على (15) وحدة تعليمية بمعدل ثلاث وحدات أسبوعياً زمن الوحدة التعليمية (20) دقيقة واستمر البرنامج لمدة خمسة أسابيع. في حين كانت المجموعة الضابطة تأخذ منهجها الاعتيادي المخصص من قبل إدارة روضة الأطفال.

الاختبارات المستعملة:

- اختبار التوازن ل bot 02: الغرض منه تحقيق التوازن على ساق واحدة على عارضة التوازن، وعيون مفتوحة.

- الجري المتعرج لفليشمان: الغرض منه قياس الرشاقة، أي قدرة الشخص على تغيير اتجاه حركة الجسم.

- ثني الجذع للأمام من الوقوف: الغرض منه قياس مرونة العمود الفقري على المحور الأفقي.

الأساليب الإحصائية المستعملة: بعد التطبيق على عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من البيانات

ولاختبار صحة الفروض قمنا بمجموعة من المعالجات الإحصائية عن طريق البرنامج الإحصائي

(MEDCALL) واخترنا العلاقات التالية: (المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، مجموع

الدرجات الخام، اختبار استودنت (T)

4. عرض وتحليل النتائج.

في ضوء أهداف وتساؤلات البحث قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية وقد تم وضع هذه النتائج

في جدولين حيث يمكن من خلالهما مناقشة النتائج كما يلي:

قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الحركية المستهدفة في الاختبار القبلي.

الجدول رقم(02): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الحركية المستهدفة.

الاختبارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	T المحسوبة	درجة الحرية	T المجدولة	الدلالة
التوازن	الضابطة	6.72	1.8	3.25	0.46	38	1.68	غير دالة
	التجريبية	6.79	1.55	2.40				
المرونة	الضابطة	43.65	6.14	37.75	1.40	38	1.68	غير دالة
	التجريبية	48.65	6.10	37.26				
الرشاقة	الضابطة	17.09	1.05	1.12	0.52	38	1.68	غير دالة
	التجريبية	17.22	1.61	1.35				

تحليل النتائج:

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم(2) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغت قيمته في التوازن 6.72 وفي المرونة 43.65 وفي الرشاقة 17.09 وأما قيمة الانحراف المعياري فكانت في التوازن 1.8 وفي المرونة 6.14 وفي الرشاقة 1.05 في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 6.79 في التوازن و 48.65 في المرونة و 17.22 في الرشاقة أما في ما يخص الانحراف المعياري فقيمته 1.55 في التوازن و 6.10 في المرونة و 1.61 في الرشاقة، أما قيم T المحسوبة فكانت أقل من قيمتها الجدولية 0.46 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 38 في جميع القدرات حيث بلغت قيمتها في التوازن 1.68 او في التوازن 1.40 وفي الرشاقة 0.52 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع القدرات وهذا ما يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الحركية المستهدفة في الاختبار البعدي.

الجدول رقم(03): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع القدرات الحركية المستهدفة.

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	T المحسوبة	درجة الحرية	T المجدولة	الدلالة
التوازن	الضابطة	6.64	1.47	2.17	6.29	38	1.68	دالة
	التجريبية	8.59	1.26	1.59				
المرونة	الضابطة	45.5	5.70	32.6	4.73	38	1.68	دالة
	التجريبية	51.8	5.90	34.86				
الرشاقة	الضابطة	17.12	0.91	0.83	8.38	38	1.68	دالة
	التجريبية	15.61	0.73	0.54				

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم (3) أن في قدرة التوازن بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 6.64 وقيمة الانحراف المعياري 1.47 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 8.59 وقيمة الانحراف المعياري 1.56 أما قيمة T المحسوبة هي 6.29 وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 1.68 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 38 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التوازن وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة التوازن في الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 45.5 وقيمة الانحراف المعياري 5.70 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 51.8 وقيمة الانحراف المعياري 5.90 أما قيمة T المحسوبة هي 4.73 وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 1.68 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 38 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة المرونة وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة التوازن في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبية لصالح التجريبية. وأما في قدرة الرشاقة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو 17.12 وقيمة الانحراف المعياري 0.91 في حين قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو 15.61 وقيمة الانحراف المعياري 0.73 أما قيمة T المحسوبة هي 8.38

وقد كانت أكبر من قيمتها الجدولية 1.68 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 38 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في مهارة الرشاقة وهذا ما يؤكد عدم تكافؤ بين المجموعتين في مهارة التوازن في الاختبار البعدي للمجموعتين ضابطة وتجريبيية لصالح التجريبيية.

قيمة T لدلالة الفروق بين يبين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في صفة المرونة.
الجدول رقم(4): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في صفة المرونة.

الاختبار المرونة للعينة الضابطة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	T المحسوبة	درجة الحرية	T الجدولة	الدلالة
		43.65	6.14	37.75	1.36	38	1.68	غير دالة
		45.5	5.70	32.6				

التحليل: من خلال الجدول رقم (04) يتضح انه خلال الاختبار القبلي حققت العينة الضابطة متوسط حسابي قدره (43.65) وحققت خلال الاختبار البعدي متوسط حسابي قدره (45.5)، وبلغت قيمة T المحسوبة 1.36 وهي أصغر من قيمتها الجدولية والتي بلغت 1.68 عند درجة خطورة 0.05 ودرجة حرية 38، وهذا ما يعني وجود فرق غير دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في صفة المرونة.

قيمة T لدلالة الفروق بين يبين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة الضابطة في صفة المرونة.
الجدول رقم(05): يبين قيمة T لدلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة التجريبيية في صفة المرونة.

الاختبار المرونة للعينة التجريبيية	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	T المحسوبة	درجة الحرية	T الجدولة	الدلالة
		48.85	6.10	37.62	2.15	38	1.68	دالة
		51.8	5.90	34.86				

من خلال الجدول رقم (05) يتضح انه خلال الاختبار القبلي حققت العينة التجريبيية متوسط حسابي قدره (48.85) وحققت خلال الاختبار البعدي متوسط حسابي قدره (51.8)، وبلغت قيمة T المحسوبة 2.15 وهي أكبر من قيمتها الجدولية والتي بلغت 1.68 عند درجة خطورة 0.05 ودرجة حرية 38، وهذا ما يعني وجود فرق دال إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة التجريبيية في صفة المرونة.

5. مناقشة وخلاصة.

استنادا إلى نتائج هذه الدراسة التي توصلت إلى كشف حقيقة تأثير القمصن الحركية التي استعملها في البرنامج التعليمي على الممارسة التعليمية وهذا يتضح من خلال اختبار الرشاقة (الجري المتعرج لفليشمان) فقد ظهر هناك فروق معنوية، وتطور الرشاقة ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبيية وكما هو مبين في الجدولين (3 و2) ويعزو الباحث سبب ذلك التطور إلى القمصن الحركية من خلال اعتماد الباحث على قصص تحتوي على تمرينات تشتمل على(الركض والقفز والدرجة والركض مع تغير الاتجاه) معتمدا على مبدأ التشويق والإثارة مما جعل التلاميذ لا يشعرون بالملل بل أسهم في زيادة الدافعية والرغبة لديهم في أداء هذه القدرة وتطويرها، فالمنهاج الجيد للتربية الرياضية يتضمن إطارا واسعا يوفر لكل التلاميذ تقريبا فرصة للتعلم والاشتراك في الألعاب الرياضية المختلفة إن كانت فردية أو اجتماعية مختارة. (عباس احمد صالح،2000، 191).

أما في اختبار التوازن (bot 02) وظهر هناك فروق معنوية في تطور التوازن للمجموعة التجريبيية ولصالح الاختبار البعدي، وكما مبين في الجدول ويعزو الباحث سبب ذلك التطور إلى قابلية التعلم الحركي السريعة للأطفال بعمر (4-5) سنوات نتيجة لتوفي ظروف جيدة لتعلم والتدريب، وهذا ما يؤكد (شفيق فلاح) بقوله إن «التدريب إذا جاء في الوقت المناسب وهو الوقت الذي يكون فيه الطفل مستعدا من الناحية النضجية للاستفادة والتلقي كان مفيدا وناجحا وأسهم في التطور الحركي عند الطفل (شفيق فلاح حسان،1989، ص185).

أما في اختبار المرونة (ثني الجذع للأمام من الوقوف) ظهر هناك فروق معنوية في تطور المرونة للمجموعة التجريبيية ولصالح الاختبار البعدي، وكما هو مبين في الجدول 05 ويعزو الباحث سبب ذلك التطور إلى قابلية التعلم الحركي وطبيعة الأطفال في هذه الفترة العمرية، نظرا لما تتميز به هذه المرحلة بقدرة الهائلة لهم في المرونة وخاصة إذا لقيت اهتماما في برامج التعليمية لرياض الأطفال، وهذا ما يؤكد

كما يرجع الباحث سبب ذلك التطور إلى فاعلية الوحدات التعليمية فضلا عن تأثير القصص الحركية لتطوير قدرة المرونة.

من خلال الجداول رقم (3)، (5) يتضح أن هناك تحسن في المستوى بالنسبة للعينة التجريبية في القدرات الحركية المستهدفة وقد ارجع الباحث ذلك إلى الدور الذي يلعبه البرنامج القصص الحركية التي تساعد على تنمية القدرات الحركية لدى الأطفال ما قبل المدرسة والذي يعتمد بالدرجة الأولى على تنمية عناصر القدرة الحركية منها الرشاقة، التوازن، المرونة عن طريق الوحدات التعليمية التي تعتمد على القصص الحركية كانت وراء هذا التحسن، وهذا لما تكون هذه التمارين من مميزات تتماشى مع خصوصيات طفل هذه المرحلة خاصة.

وبعد مناقشتنا للنتائج التي تم عرضها وتحليلها في الجدول للاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبارات القدرات الحركية ظهرت هناك فروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني إن استعمال الألعاب الصغيرة، قد حقق تطورا أفضل من برنامج رياض الأطفال، إذ يعزوا الباحثون السبب إلى إن المنهج المتبع من قبل الباحثين كان أكثر جودة وكفاءة وكذلك إن أسلوب القصص الحركية أكثر تشويقا من المنهج المتبع من قبل إدارة رياض الأطفال وأكثر فائدة منه وخاصة إن التعلم يحتاج إلى عامل التشويق لكي يعمل كحافز للمتعلمين وهذا ما أكده الفرق الواضح في نتائج المنهجين المطبقين على العينة. ولتأكيد نتائج دراستنا يمكن إرجاع دراسة (الرومي، 1999) نفس الاختبارات في دراسة مشابهة تقريبا وحقق أفراد العينة التجريبية فيها تحسنا دالا. (إحصائيا في أدائهم الحركي مقاسا بذات الاختبارات المستخدمة في الدراسة الحالية.

المراجع والمصادر.

- حسن أحمد الشافعي وسوزان احمد علي مرسى. (1999). مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية، مصر: منشأة المعارف.
- حنورة، احمد حسن، وعباس شفيق إبراهيم. (1996)، ألعاب الطفل ما قبل المدرسة، الطبعة الثانية، بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الخولي أمين أنور وأخرون. (2004). دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الديري علي وبطانية احمد. (1987). أساليب تدريس التربية الرياضية. عمان: المطابع التعاونية.
- شفيق فلاح حسان. (1989). أساسيات علم النفس التطوري، الطبعة الأولى، بيروت: دار الجبل.
- عباس احمد صالح. (2000). طرق تدريس التربية الرياضية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، جامعة بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
- عبد الحميد شرف. (2005). التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- عزيز. (1994). رياض الأطفال بين الواقع والمأمول ورقة عمل عبارة عن ملخص لبعض الأبحاث التي قام بها الباحث من فترة 1976 حتى تاريخه، أسوان.
- فرج والين فرج. (2002). خبرات في الألعاب للصغار والكبار، الطبعة الثانية، الإسكندرية: منشأة المعارف.
- فرج، الين وديع. (1987). خبرات في الألعاب للصغار والكبار. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- فوقية حسن رضوان. (2007). منهجية البحث العلمي وتنظيمه، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- محمد عبد الرحيم عدس. (2001). مدخل إلي رياض الأطفال، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.
- المرسي وحورية مرسى. (1972)، طرق التدريس، القاهرة: دار المعارف.
- وجيه محبوب. (2002). البحث العلمي ومناهجه. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
- وجيه محبوب وأخرون. (2000). نظريات التعلم والتطور الحركي، الطبعة الثانية، بغداد: دار الكتب والوثائق.
- الرومي وجاسم نايف. (1999). أثر برنامجي الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية والحركية للأطفال الرياض. (أطروحة دكتوراه) كلية التربية الرياضية: جامعة الموصل.